ليس المراد رفقائي المراتب بل ارتفاع منازل
النبيين والصديقين عن غيرهم بل المراد
الاستمتاع في الجنة برؤيتهم وزيارتهم في
منازلهم وان كان مقرهم الدرجات العلى
بالنسبة الى غيرهم كما قال الخ قوله وذهب
عنهان يعتقد انه مفضول اي وان كان مفضولا
في الواقع واستشكله بعضهم بانه يكتفي في انتفاء
الحسرة الرضا بحاله وبما هو فيه من النعيم وان
اعتقد انه مفضول والزم اعتقاد خلاف الواقع
على ان الذي يدل عليه ظاهر الاحاديث والاثار
شهود اهل الجنة تفاوت مراتبهم ففي الحديث
ان اهل الجنة يرون الغرف كما ترون الكوكب
الدري الغابر في الافق وفي بعض الاثار ان بعض
اهل الجنة يخلق لهم خيل لها اجنحة من ياقوت
تطير بهم في الجنة حيث شاؤا فيقول لهم من لم
يبلغ درجتهم بم تلتمس ذلك دوننا فيقولون
لهم كنا نصوم وانتم تفطرون وكنا نقوم وانتم
تنامون او كما ورد وما يخفى ما في ذلك من الدلالة
على اعتقاد المفضول انه مفضول لكنه راض بما
هو فيه اذ لا حسرة في الجنة قوله وعلى قدر
فضل الله على من يشاء اشار بذلك الى ان
اختلاف المراتب كما يكون بقدر الاعمال يكون
بمحض فضل الله من غير سابقة عمل لمن شاء الله

تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)